

## ترجمة الإمام سفيان الثوري 1 | فك الوثاق | 62 | الشيخ

### الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له  
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر  
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:00:27](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى  
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:49](#)

في العالمين انك حميد مجيد قال الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى باب في الامل وطوله ثم ذكر حديث  
الباب فقال حدثنا صدقة ابن الفضل - [00:01:06](#)

قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنا ابي عن منذر الثوري الربيع بن خسيم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط  
النبي صلى الله عليه واله وسلم خططا مربعا وساق الحديث بطوله كما ذكرناه في المرة - [00:01:27](#)

السابقة ونحن لا زلنا مع رجال الاسناد وانا انما اعتنى بتراجم رجال الاسناد لشئين مهمين للغاية الشيء الاول خاص والثاني عام اما  
الخاص فهو لاثبات صحة الحديث وكيف تلقينا احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:51](#)

ومعلوم ان الخبر يدخله الصدق والكذب لذلك اشترط اهل العلم الا يقبل الا خبر الصادق الضابط اي صاحب العدالة صاحب الدين  
والضابط اي صاحب الحفظ ايضا فاذا اختلف واحد من هذين - [00:02:22](#)

كان الحكم على الخبر بحسب ما دخله من الخلل وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا فهذا اصل في  
قبول الاخبار ان خبر الساقط العدالة لا يقبل - [00:02:48](#)

وكذلك عند اهل العلم خبر من لا يضبط الكلام فنحن عندما نقرأ سند البخاري مثلا ونترجم لكل راو من رواة الاسناد حتى تعلم كيف  
قبلنا الخبر وكيف اودعه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه - [00:03:09](#)

لاننا نعيش الان حالة من الفوضى العلمية لم تمر بها امتنا قط بحيس صار الجهلة هم الذين يتكلمون في اصول العلم وهذا في غياب  
حشمة اهل العلم والا لو كان لهم حشمة - [00:03:33](#)

ما استطاع انسان ان يقترب من حريرهم فمعنى ان يتكلم انسان جاهل بقوانين قبول الاخبار وجاهل بدلاليات المعاني ايضا كل  
مؤهلاته انه يمسك قلما ويكتب في جريدة او في مجلة - [00:03:57](#)

ولا رقيب عليه فيما يكتب لا سيما في الدين فاذا لم يعجبه خبر من الاخبار اعطاه حكما جزافيا عنده لم يعرفه احد من اهل العلم  
ويحيى ابن سعيد القطان الذي نترجم له وهو احد رجال الاسناد - [00:04:19](#)

له كلمة جميلة ذكرها الامام الذهبي رحمه الله في اواخر ترجمته من كتابه الماتع سير اعلام النبلاء يقول لا تنظروا الى الكلام حتى  
تنظروا الى الاسناد فاذا صاح الاسناد صاح الكلام - [00:04:41](#)

الذين يعترضون ويتجاوزون سلسلة الرجال. اللي هو احنا بنقف عندهم يتتجاوزون سلسلة الرجال ثم يقفون على المتن اي على الكلام

ثم يظهرون فيه عللا اما انها علل ومشاكل عرضها اهل العلم افتراضا - 00:05:06

لا انها كانت موجودة في كثير من العلل لم تكن موجودة لكن بعض اهل العلم احيانا يفترض علة على الكلام. يقول فان قلت كذا فالجواب كذا فيأتي هؤلاء يأخذون العلة يأخذون الشبهة - 00:05:29

والعلة التي افترضها اهل العلم فينشرونها على اساس انها علة تقدح في صحة الخبر وتاركين تماما جواب اهل العلم الذين افترضوا هذه العلة في الاصل يعني ما من شبهة تعرض على النص الا يريدونها. ثم يدفعونها بنصوص اخرى او يعني اصول عندهم - 00:05:48

اهل العلم فهوئاء مشكلتهم انهم تجاوزوا سلسلة الرجال واهل العلم يقولون لا يصح الكلام ابدا الا اذا صحن الا اذا صحت عدالة ناقلة لانه ليس كل كلام حسن يصلح ان يكون حديثا - 00:06:14

لان الحجة في كلام النبي صلى الله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم لازما ولا يجوز لاحد ان يتعداها ولا ان يخالفها. بخلاف غيره من الناس لذلك اشترطوا في احاديث النبي عليه الصلة والسلام - 00:06:39

شروطها قوية وشروطها ضيقة حتى لا ينسب احد الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله وليس كما قلت كل كلام حسن يصلح ان يكون حديثا الذين تحدثوا بالحكمة منبني ادم كسيرون - 00:06:55

وهناك احاديث اجمع اهل العلم على انها كذب مع ان معناها جميل يعني من الاحاديث التي يتداولها الناس وهي من الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهاكم وحضراء الذمم - 00:07:12

قالوا وما حضراء الدم يا رسول الله قال المرأة الحسناء في المنبت السوء ده كلام جميل خضراء الدم عبارة عن زهرة وردة جميلة في مستنقع احيانا تمشي كده جنب مستنقع تلاقي آآ يعني من آآ من زهر الربيع يعني ما يتلحق صدرك وآآ يحيي بصرك - 00:07:34 مع انه الوردة دي خرجت من المستنقع فمعنى الكلام انك اذا اردت ان تتزوج تخير اسرة المرأة قبل المرأة ليه لان ابو المرأة سيكون جدا لالوادك وامها كذلك واحيتها اقوال اولادك - 00:08:04

وهكذا فلما يكون الجد مثلا رجل مطعون عليه في دينه سكير عربيد آآ راجل مختل في تصرفاته اي حاجة زي كده. ما هو ده جد الاولاد هيقول لك لا يعجبك جمال المرأة - 00:08:27

ولا فضل المرأة حتى تنظر الى اسرتها المرأة ليست وحدها انما المرأة باسرتها. ادي معنى الكلام. الكلام ده ممكن نجد له آآ كلاما في بعض الاحاديس صحيحة ومع جمال يعني هذا الكلام - 00:08:44

الا انه مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم تفرد به محمد ابن عمر الواقدي ومحمد ابن عمر الوقيد هذا كذبه جماعة من اهل العلم كذلك مثلا حديث من اصاب مالا من نهاوش اذهب الله في مهابر. يعني الذي يأخذ المال من حرام يذهب ايضا في الحرام - 00:09:03

وده كلام برضه من ضبط ولكنه حديث مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك بعض الاحاديث القدسية انما يتقبل الصلاة منمن تواضع بها لعظنته ولم يستطعها على خلقه ولم يبيت مصرا على معصية الحديث الذي - 00:09:26

يكرره كثير من الناس وهذا ايضا من الاكاذيب لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسبه الى رب العزة تبارك وتعالى وكذلك الحديث الآخر الجميل في مبناه ولكنه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وكذب ايضا على رب العزة تبارك وتعالى - 00:09:42

وهو حديث اني والجن والانس في نبأ عظيم. اخلاق ويعبد غيري وارزق ويشرك سواي. خيري الى العباد نازل وشره الى صاعد اتحبب اليهم بنعمي وانا الغني عنهم. وتبغضون الي بمعاصيهم وهم احوج ما يكونون الي. اهل ذكري اهل محبتي - 00:10:02

اهل شكري اهل نعمان نعمتي. اهل معصيتي لا اقنطه من رحمتي ان تابوا الي فانا حبيبهم. وان لم يتوبوا الي انا طببيهم مبتليهم بالذنوب والمصائب حتى اطهرهم من الذنوب والمعايب - 00:10:22

والحسنة عندي بعشر امثالها واغفر الى اخر هذا الكلام الذي ايضا يكرره كثير من الناس وهو من الكذب الذي لا يصح نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك برضه الاحاديث برضه بعض الاحاديث القدسية التي يكررها كثير من الناس عبدي انت تريد وانا اريد

ولا يكون الا ما اريد. فان سلمت لي - 00:10:39

فيما اريد كفيتك ما تزيد وان لم تسلم لي فيما اريد اتعبتك فيما تزيد ولا يكون الا ما اريد هذا ايضا من الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رب العزة تبارك وتعالى. الحال يعنى ان كثيرا من او الجماعة - 00:11:02

او جماهير الاحاديث الموضوعة في الغالب تجدها مستقيمة المعنى. لماذا ردها اهل العلم؟ ليس كل كلام حسن يصلح ان تنسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم. اذا العمدة في قبول الاخبار انما هو الاسناد - 00:11:20

اذا صح الاسناد فحينئذ تنظر الى دلالة النص دلالة النص لا يستطيع المرء ان يصل اليها الا اذا درس علما. زي ايبني ادم بيدرس علم من العلوم النهاردة لو اي انسان فتح عيادة ولم يأخذ بقى مسلا بكالوريوس طب ولم يكن معه شهادة ممارسة المهنة. ده بيدخل السجن على طول - 00:11:36

اعمل له قضية ليه لانه غير متخصص وارواح العباد ممكن تتعرض للتلف على يدي هذا الجاهل. كذلك كل علم من العلوم له اصول مرعية. وقد اتفق الناس جميعا على رعاية الاصول - 00:11:59

وعلى احترام التخصص الا في الدين بكل اسف كل انسان خطر له فكرة اعتراض على حديث لم يعجبه معنى ب رغم انه غير دارس انه غير دارس عندنا علم كبير وهو علم اصول الفقه - 00:12:16

علم اصول الفقه ده هو الذي يحدد المعاني ما لم يدرس الانسان هذا العلم يتخطى الحصول له نوع من التوهان اذا قرأ نصا يعارض نصا اخر في الظاهر وكلاهما صحيح. يبقى انا عندي حتى امشي بقى على قوانين اهل العلم - 00:12:31

قبل ما اعتراض على الخبر انظر الى الاسناد الاول اذا صح الاسناد يبقى انظر الى الخبر اذا لم اجد تأويلا للخبر اتهم نفسى واكله الى عالمه. اقول انا لا ادرى ما وجہ هذا الخبر. لا اعلم - 00:12:49

او لا وجہ له عندي. او انا لم افهمه لكن لا اكذبه. لا اقول هذا مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يجوز الى اخر الترهات التي نقرأها على صفحات الجرائد والمجلات لهؤلاء الجهلة الذين - 00:13:05

كما قلت في غياب حشمة اهل العلم تكلم هؤلاء وطعنوا على الاحاديث التي اتفق اهل العلم على صحتها سندًا والتي اتفقوا على آآ صحة معناها اجمالا يبقى انا عندما نقف على - 00:13:19

الاسناد وانا اترجم لرجال الاسناد وبرغم ان انا بشرح في صحيح البخاري. صحيح البخاري معروف انه اصح كتاب بعد كتاب الله عزوجل وان رغم انف الجهلة ده اجماع من اهل العلم - 00:13:34

واي واحد من هؤلاء اذا اراد ان يتعلم يجي وتعلم يعرفوا ازاي يقرأ اولا في صحيح البخاري كيف يقرأ قراءة صحيحة ونعرفه ازاي البخاري بوب واياي البخاري انتقى احاديث الكتاب وبعدين لابد ان يحترم - 00:13:48

ناس هؤلاء الذين يتكلمون في صحيح البخاري كانه لم يتعرض احد من الامة قط لهذه الاحاديث قبلهم لو قرأ واحد من هؤلاء كتابا في شرح هذا الحديث او غير هذا الحديث من شراح البخاري - 00:14:02

لا انكشف له المعنى الذي اعترض عليه. البخاري له تلتميم شرح وحاشية صحيح مسلم له قرابة منه شرح يمكن شروح صحيح البخاري التي طبعت كثيرة. يعني يمكن المطبوع الان حوالي آآ تلاتين شرحًا وحاشية - 00:14:23

لصحيح الامام البخاري رحمة الله عليه بالرغم ان انا بنشرح في صحيح البخاري وسنيد البخاري نظيفة ونقاؤة الا اننا نقرأ الاسناد ونقف عند بعض رجالات الاسناد وقفه طويلة لاجل هذا السبب الخاص وهو - 00:14:44

كيفية وصول الحديث كيف وصل الحديث اليينا اما السبب العام فانه من المعلوم ان قوة الامة تكون بقدر عافية رجالها وان عظمة الامم تقاس بعظمة افرادها ونحن امة محظوظة العظماء فيها بالملايين - 00:15:04

الواحد منها لو كان موجودا في امة اخرى من الامم لاتخذه حبرا ونحن في امس الحاجة الى معرفة هذا المعنى لا سيما في هذه الاونة التي تعيشها الامة وهي تعيش في زمن التيه - 00:15:32

والسبب في ذلك بعدها عن دينها ابعدت عن دينها في كل شيء. في كل مناحي الحياة. في الاعتقاد وفي السلوك وفي الاخلاق وفي

الفقه حتى الفقه نفسه حصل نوع من تشقق الكلام - [00:15:53](#)

ولم يعد الفقه سهلا ولا جميلا بسبب تفريع الكلام واخذ كلام المتأخرین والاعراض عن کلام الائمة المتقدمین في هذه الاونة وفي هذا الوقت الامة تحتاج او ابناء الامة يحتاجون الى معرفة تاريخها - [00:16:09](#)

ومعرفة عظمة رجالها والانسان في زمان المحن يحتاج الى من يذكره بما ذرها وقد حدث هذا لما اوحى الى النبي صلی الله عليه واله وسلم وهو في غار حراء ولما نزل عليه جبريل - [00:16:28](#)

وقال له اقرأ. قال ما انا بقاري الى اخر الحديث او الواقعة التي تعرفونها جميعا ان شاء الله تعالى لما رجع الى خديجة رضي الله عنها قال لها لقد خشيت على نفسي - [00:16:51](#)

الحافظ ابن حجر العسقلاني بيذكر هذه الخشية العلماء يعني آآ اختللت انتظارهم في هذه الخشية الى عشرة اشياء منها الجنون منها المرض منها المس منها آآ خشية المرض منها خشية الموت - [00:17:07](#)

لقد خشيت على نفسي وهو في هذه المحنۃ قالت له خديجة رضي الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا واستدللت على انه لا يخزى بما له من المأثر ومكارم الاخلاق - [00:17:24](#)

كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحمة وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فمثل هذا لا يخزى. وهذا جماع مكارم الاخلاق جماع مكارم الاخلاق. اي امة من الامم - [00:17:44](#)

انما تقاس عظمتها بأخلاقها وليس بقوتها الغاشمة لما تكون في امة من الامم فيها كل انواع الامراض بدءا من الشرك بالله عز وجل الى كل الموبقات والفواحش وهذه لو كان لها قوة - [00:18:05](#)

فهي مخراق لاعب بخلاف الامم التي آآ تقيدها الاخلاق كما مات الاسلام لم تعرف امة من الامم بالخلق مثلما عرفت هذه الامة ليه لنبل رجالها وعافية افرادها في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:18:26](#)

قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين فلما اشتد البلاء على المسلمين في مكة خرج ابو بكر قاصدا الهجرة الى الحبشة فلقيه ابن الدغنة او ابن الدغنة الرواة رواة الحديث - [00:18:51](#)

يضبطونها بالدغنة اما اهل اللغة فيضبطونها بالدغنة وكان سيد القارة رجلا مطاعا في قومه فلما رأى ابا بكر يتوجه نحو الساحل قال الى اين يا ابا بكر فقال اخرجني قومك - [00:19:20](#)

فاريد ان اسيح في الارض فاعبد ربى قال يا ابا بكر مسلك لا يخرج ولا يخرج انك لتقرى الضيف وتكسب المعدوم وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق ارجع وانا جار لك - [00:19:43](#)

فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش واطلبهم ان ابا بكر دخل في جواره الشاهد يقول له وكان رجلا كافرا وابو بكر كان مسلما يعني على غير دينه فيقول له الى اين يا ابا بكر - [00:20:12](#)

قال اخرجني قومي واريد ان اسيح في الارض فاعبد ربى. قال يا ابا بكر مسلك لا يخرج ولا يخرج لا يخرج من تلقاء نفسه ولا يجوز ان يخرجه احد ليه - [00:20:39](#)

لان هذا رجل نفعه متعد هذا رجل ينفع الناس يحمل الكل يكسب المعدوم يقرى الضيف يعين على نوائب الحق اذا اذا ارض اخرجت مثل هذا فهي ارض خبيثة قال لا تخرج من تلقاء نفسك ولا يجوز ان يخرجك احد - [00:20:58](#)

لانه اذا خرج اهل الصلاح من بلد من البلدان لم يبق الا اهل الفسق والفحوج ونهائيتهم معروفة قال الله عز وجل اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرنها تدميرها - [00:21:21](#)

اذا خرج اهل الصلاح لم يبق الا اهل الفسق يتبارون في الفسق اهل الصلاح يحولون بين نزول النقم على العباد فلذلك افتى بعض المالكيۃ بان الرجل اذا كان في بلد من البلدان - [00:21:43](#)

وكان نفعه متعديا الى غيره انه لا يمكن من الخروج من البلد واتکاؤا على هذا الحديث كدليل الامة قوة اي امة انما تكون بعافية افرادها وعافية مقرونة باتباع الوحي كلما كان المرء متبعا للوحي - [00:22:07](#)

كان ذا عافية يبقى الامة اذا تحتاج الى معرفة تاريخها ومعرفة تاريخ افرادها لتنهض من كبوتها لا يغرنكم حالة الضعف التي تعيشها  
الامة اننا امة مجيدة عظيمة نعم نحن نمر بحالة من الضعف والهوان - 00:22:34

لكن هناك يعني رجعة او مظفرة مباركة الى هذا الدين مرة اخرى كما نراه في اه زماننا الان. يبقى اذا لما بنتعرض اهل العلم او تراجي  
مأروءة الحديث نقصد اولا تثبيت الخبر - 00:22:59

ونبين كيف انتقل اليها هذا الخبر ومن الذين حملوا لنا اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم. الشيء الثاني ان الرجال اذا علموا ان  
اجدادهم وآبائهم كانوا على هذا القدر من العظمة - 00:23:19

ينهضون حينئذ من كبوتهم. وكما قلت الانسان في حال كبوته اذا ذكر بما ترثه نهض وفي هذا ايضا حديث رواه الامام مسلم رحمة الله  
من حديث عبد الرحمن بن شمامسة المهرمي رحمة الله - 00:23:36

قال دخلنا على عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فلما رأنا حول وجهه الى الجدار وبكي طويلا فجعل ابنه عبدالله يقول له يا  
ابتي الم بيشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلذا وكذا - 00:23:55

جعل يذكر له ما اسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على عمرو بن العاص رضي الله عنه فلما سمع عمرو ذلك قال  
تحول وجهه اليها وقال - 00:24:17

لقدرأيتني على اطياق ثلاث اي مررت في حياتي بثلاثة مراحل لقد رأيتني وما احد اشد بغضا الي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا  
احب الي من ان اكون استمكنت منه فقتلته - 00:24:36

فلان مت على هذا الحال لكنني من اهل النار ثم اسلمت فجئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقلت يا رسول الله ابسط يدك فل  
ابايك فبسط يده فقبضت يدي. قال ما لك يا عمر؟ - 00:24:57

قلت يا رسول الله اردت ان اشترطت بماذا قلت اشترط ان يغفر لي قال يا عمرو اوما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان  
الحج يهدم ما قبله - 00:25:17

وان الهجرة تهدم ما قبلها قال فوالله ما كنت املا عيني منه اجلالا له ولئن سئلت ان اصفه لكم ما اطقت ذلك لاني ما كنت املا عيني  
منه اجلالا له اي من شدة محبتة للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يستطيع ان يسلط بصره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام حياة  
الكلام الذي ذكرته اتفا بهذه الامة - 00:25:34

منه عليه الصلاة والسلام قال فلان مت على هذا الحال لرجوته ان اكون من اهل الجنة الانسان وهو يستقبل الموت لا يدرى ما الله عز  
وجل فاعل به بيحصل له نوع من الانهيار النفسي - 00:26:03

فيذكر لما ذكره ابن عبدالله ابن عمرو رضي الله عنه بما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم له انتعشت نفسه والتفت اليهم وتكلم فقال  
الكلام الذي ذكرته اتفا بهذه الامة - 00:26:22

المجيدة الامة العظيمة اذا نظرت اذا نظرت افرادها الى الخلف وجدوا رجالا كما قلت لو وجدوا في الامم الاخرى لجعلوا الواحد منها  
حبرا. بل التلميذ الذي كان يحمل الابريق للشيخ - 00:26:41

لو وجد عند هؤلاء للتخدوه حبرا وكما اقول دي مهمه التراجم وابو حنيفة رحمة الله كان يقول سيرة القوم احب الي من كثير من  
الفقه يعني لما نجلس نحن ونتذكرة سير اهل العلم وما واحوالهم واحوالهم ونتذكرة ما كانوا يفعلون. هذا ربما - 00:27:00

كان افضل من كثير من الفقه الذي لا يحتاجه المرء على رأي ابي حنيفة رحمة الله تعالى ونحن يعني اه في هذا الاسناد اه في الراوي  
الثاني. شيخ شيخ البخاري - 00:27:27

وهو الامام الجليل يحيى ابن سعيد القطن امام اهل البصرة الامام اهل البصرة وقد ذكرنا شيئا من ترجمته واذكر اليوم بعضا من آا  
ترجمة يحيى ابن سعيد القطن حتى ندخل - 00:27:41

على امامي هذا الاسناد دون الصحابي طبعا وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رحمة الله تعالى عليه. واعتقد اننا سنقف مع  
سفيان وقفه طويلة آا من جملة ما ذكره اهل العلم في ترجمة - 00:28:01

سفيان في ترجمة يحيى ابن سعيد القطان اه قال ابو حفص الصيرفي واسمه عمرو ابن علي الفلاس. وهو احد الانتماء الكبار من آئا  
مشايخ البخاري وغيره. وكان اماما اذا ايضا - 00:28:24

يعني كان له نفس في نقد رواة الحديث زي سير علماء الحديث النقاد كيحيى ابن معين واحد ابن حنبل وابي حاتم الرازى وابي زرعة  
الرازى وابن عدي والدرقطنى الى اخر هؤلاء العلماء - 00:28:45

كان يقول اه كانوا يقولون ليحيى في مرضه يعافيك الله ان شاء الله فيقول يحيى احبه الى احبه الى الله عز وجل طبعا المعنى ده  
منتزع من قصة ايوب عليه السلام - 00:29:00

كما قال الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اني مسني الضر لم يقل فاشفني انما قال وانت ارحم  
الراحمين اي انت ارحم بي من نفسي - 00:29:33

فان كنت قدرت ان استمرار الضر هو الخير بالنسبة لي فليكن كذلك وان كان الشفاء هو الخير بالنسبة لي فانت كما قدرت علي يعني  
الانسان لا يدري ممكن انسان يكون مريضا - 00:29:56

ترتد اليه العافية فيعصي الله عز وجل بها يبقى المرض في هذه الحالة كان افضل له من العافية فيقول يحيى ابن سعيد القطان احبه  
إلى الله عز وجل هو الاحب الي - 00:30:17

هذا المعنى سئل عنه سفيان ابن عبيدة رحمة الله تعالى فكان له وجهة نظر اخرى قال عمر بن السكن وقف رجل من اهل بغداد فسأل  
سفيان بن عبيدة وقال له يا ابا محمد - 00:30:35

ايها احب اليك قول مطرف بن عبدالله بن الشخير آللهم اني رضيت لي رضيتك لنفسي ما رضيتك لي ده كلام عمر ابن السكن ليه  
سفيان ابن عبيدين ايها احب اليك - 00:30:56

ان تقول لان اعافى فاشكر خير من ان ابتلى فاصبر ولی قول اخيه ابى العلاء اللهم اني رضيت لنفسي ما رضيتك لي اي القولين احب  
اليك قول مطرف لان اعافى فاشكر - 00:31:26

خير من ان ابتلى فاصبر او قول اخيه ابى العلاء اللهم اني رضيت لنفسي ما رضيتك لي فسكت سفيان ساعة ثم قال قول مطرف احب  
اللي هو ايه لان اعافى فاشكر - 00:31:49

خير من ان ابتلى فاصبر فقال له الرجل كيف وهذا قد رضي وهذا ما رضي الله له فقال سفيان اني قرأت كتاب الله عز وجل فوجدت  
صفة سليمان مع ما كان فيه من العافية - 00:32:15

نعم العبد انه اواب وووجدت صفة ايوب مع ما كان فيه من البلاء نعم العبد انه اواب قال فلما اعتدلت وقام الشكر مقام الصبر كان  
الشكرا مع العافية احب الي من الصبر مع البلاء - 00:32:43

ابن عبيدة هذا رجل قرآن يعني له في كلام في تفسير القرآن له كلام عجيب. ربما نأتي على بعضه اذا اتنا ترجمة سفيان ابن عبيدة  
رحمه الله تعالى في هذا الكتاب - 00:33:13

يرى سفيان ابن عبيدة ان العافية مع الشكر افضل من الشكر مع البلاء مع الصبر وهذا كما قلت وجهة نظر اخرى بخلاف ما كان يراه يحيى ابن  
سعيد القطان رحمة الله تعالى - 00:33:30

وكان يحيى ابن سعيد على رأس النقاد. نقاد الحديث. يعني لم يكن اماما راويا فقط ان رواة الحديث ممكن يبقى راوي محض ما  
لوش الا في الرواية وممكن يبقى راوي وناقد - 00:33:49

وممكن يبقى راوي وفقيه يحيى ابن سعيدقطان كان راويا وكان اماما في الجرح والتعديل يعني شعبة ابن الحاج وهذا شيخ يحيى  
ابن سعيد الخطاب كان يقول من يعذرني من هذا الاحوال - 00:34:05

لا يرضى قيس ابن الربع قيس بن الربع ده اهل العلم تكلموا في حفظه لكن شعبة كان حسن الثناء عليه فيقول من يعذرني من هذا  
الاحوال عشان يحيى بن سعيدقطان كان ايه - 00:34:27

كان فيه حول من يعذرني من هذا الاحوال لا يرضى قيس ابن الربع يشير الى تشدد يحيى بن سعيدقطان. وقد كان كذلك احنا

عندنا نقاد الحديث على ثلاثة مراتب - 00:34:42

ودي برضو انت ايه تستفيدها وتضعها عندك فيما يتعلق بعلم الحديث آآ نقاد الحديث على ثلاثة مراتب عندنا طرفان ووسط عندنا المتشددون وبعدين المتساهلون ثم المتوسطون المتشدد الذي لا يسامح الرواوي - 00:34:59

الغلطة والغلطتين والثلاثة ويمثل هذه الطبقة يحيى بن سعيد القطان هو احنا بنترجم له الان ابو حاتم الرازى آآ النسائي يحيى ابن معين دول يمثلون طبقة الایه ؟ الطبقة المتشددة - 00:35:28

اذا واحد من اهل التشدد والثقاويا فغض عليه بالنواجز وانا لما اقول لك ان نقاد الحديث على ثلاث طبقات. الكلام ده مش آآ مش ترتيب كده بلا فائدة. لا ده هذا الترتيب مبني عليه احكام - 00:35:54

المتشددين هم ما بيفوتوش الغلطة ولا الغلطتين ولا الثالثة وقد يجرح الرواوي يعني اسامه ابن زيد ابن الليثي يحيى بن سعيد القطان اسقط حدیثه کله عشان غلط غلطة غلطة واحدة بس - 00:36:17

خطأ واحد الرواة قالوا عن وهو قال سمعت مش هو اللي قال سمعت يعني هو ازن سعيد المسيب قال سمعت او رجل قال سمعت سعيدا الرواة كلهم قالوا عن سعيد - 00:36:37

الا اسامه ابن زيد قال سمعت قال يحيى بن سعيد القطان اشهدكم اني اسقطت حدیثه کله بقى يسقط كل حدیث اسامه ابن زيد احد الرواة مش صحابي يعني احد الرواة - 00:36:54

لاجل هذه الغلطة فاذا وثق يحيى بن سعيد رجلا شدة شد على الرواوي ده بايدك بقى ليه لا يوثقون الا صحيح الحديث بخلاف المتساهلين زيد ابن حبان زيد ابن سعد - 00:37:10

زي العجي زيد شاهين مثلا دول العلماء يجعلونهم في طبقة المتساهلين طب ده متساهل اذا وثق راويا لا تبني على توثيقه ليه ؟ متساهل الطبقة المتوسطة بقى اللي نفسها هادي - 00:37:29

ده على رأس الطبقة الامام احمد ابن حنبل وشيخه عبدالرحمن ابن مهدي والامام الدارقطني وابو زرعة الرازى ابن عدي دول الطبقة اللي نفسها هادي يعني ايه ما فيش عندها تشدد ولا غلو لا هنا ولا هنا - 00:37:48

يبقى يحيى ابن سعيد القطان معدود من ضمن ائمه التشدد في قبول الاخبار وهو وشيخه شعبة ابن الحجاج اول من نقد وتكلم في الرواة في البصرة شعبة طبعا ده هذا امة واحدة. شعبة رحمة الله عليه - 00:38:13

ويحيى بن سعيد ايضا اخذ من شيخه شعبة واخذ ايضا من شيخه سفيان الثوري امام اهل الكوفة آآ كان يحيى رحمة الله عليه رقيق القلب جدا اذا سمع القرآن ويدذكرون - 00:38:35

انه كما في هذه الرواية آآ التي ذكرها آآ راوي آآ لقبه رستا اللي هو عبدالرحمن ابن عمر يقول سمعت علي ابن المديني وعلي بن مديني هذا من شيوخ البخاري ومعدود ايضا من الطبقة المتشددة - 00:38:54

على قلب المدينة برضه محظوظ في الطبقة الاولى مع يحيى ابن سعيد القطان وهو من شيوخه يقول كنا مع يحيى ابن سعيد القطان ونحن خارجون من المسجد فلما وقف بباب داره ووقفنا معه انتهى الى رجل يقرأ القرآن - 00:39:15

فقرأ الرجل واخذ في القراءة قالوا فنظرنا الى يحيى فاذا هو يتغير اي وجهه يتغير من القراءة حتى بلغ القارئ ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال فصعق يحيى وغشي عليه وارتفع صوته وكان باب قريب منه فانقلب فاصاب الباب فقار ظهره - 00:39:38

وسائل منه الدم وصرخ النساء وخرجنا فوقينا بالباب حتى افاق بعد كذا وكذا ثم دخلنا عليه وهو نائم وهو يقول ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين فما زالت فيه تلك القرحة حتى مات رحمة الله تعالى - 00:40:11

وذكرت في المرة الماضية ان الامام احمد رحمة الله عليه قال لو قدر رجل على ان يدفع عن نفسه هذا لقدر يحيى لو قدر ان يدفع عن نفسه الصعق والغشى حين يقرأ القرآن لكان يحيى. يشير ان يحيى ابن سعيد القطان لم يكن من يتصنعون ذلك. بل كان رقيق القلب جدا - 00:40:36

اذا سمع اية اثرت في وده يدل على صحة جهاز الاستقبال عنده اه توقي الامام يحيى ابن سعيد القطان رحمة الله عليه في سنة مية

تمانية وتسعين قبل ابن مهدي عبدالرحمن ابن مهدي وسفيان ابن عبيبة باربعة اشهر - [00:41:01](#)  
يعني مات هو وبعد اربعة اشهر مات او افل نجمان كباران من نجوم الحديث وهم عبدالرحمن ابن مهدي وسفيان ابن عبيبة رحمة الله على الجميع ثم نأتي الى بيت القصيد وهو - [00:41:22](#)

وترجمة الامام الكبير العلم سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري رحمة الله تعالى عليه ترجمة يحيى ترجمة سفيان الثوري ترجمة كبيرة وآآ يعني آ طولها الامام الذهبي رحمة الله عليه في كتابه الماتع سير اعلام النبلاء - [00:41:40](#)

وهذا الكتاب انا اوصي به كل من قدر على شرائه فهو كتاب يجمع بين دفتيره اخبار اهل الفضل من الائمة سواء كانوا في الفقه او في الحديث او في اللغة او كانوا حتى من اهل السياسة او كانوا من اهل الجود والكرم. المهم يعني نبادر - [00:42:06](#)

ال الرجال جمعهم الامام الذهبي في هذا الكتاب وان كان ضم ايضا في هذا الكتاب بعض ساقطي العدالة لشهرتهم ايضا لشهرتهم ويعني لي دوران اخبارهم في الناس. وكان يذكرهم بالقبح تارة ويدرك بعض مأثرهم تارة اخرى - [00:42:28](#)

اه والامام الذهبي له ترجمة مفردة لسفيان الثوري يعني الف كتابا في ترجمة سفيان اه السوري رحمة الله عليه. وانا يعني اتلوا او انتقي بعضا من ترجمة الامام ابي عبدالله من كتاب سير اعلام - [00:42:49](#)

النبلاء للامام الذهبي آ طبعا بيعرف قدر الانسان ببناء اهل الفضل عليه اذا اجتمع اهل الفض على الثناء على انسان فهو العدل حقا لا سيما اذا كانوا من طبقة اقرانه - [00:43:06](#)

هنا يقول شعبة ابن الحجاج وشعبة ابن الحجاج من اقران سفيان كان سفيان في الكوفة وكان شعبة في البصرة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرد علينا العراق لهم امين قال شعبة سادة سفيان الناس بالورع والعلم - [00:43:24](#)

وقال شعبة ايضا سفيان امير المؤمنين في الحديث وامير المؤمنين ده رتبة من الرتب العالية ما كانت تطلق الا على تام الحفظ تام العدالة وتطلق ايضا على المكترين. يعني لا يكون تام العدالة تم الضبط - [00:43:47](#)

عنه مسلا ميت حديث فقط. لا. بل كان يجمع الى ذلك الوف الاحاديث كما كان عند سفيان الثوري رحمه الله تعالى وقال ابن عبيبة وهو من تلاميذ سفيان الثوري قال ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري - [00:44:08](#)

وقال ابن المبارك الامام المبارك عبدالله صاحب كتاب الزهد وصاحب المسند وصاحب كتاب البر والصلة. قال ما نعت لي احد فرأيته الا وجدته دون نعته الا سفيان الثوري يعني يقول ما وصف لي انسان - [00:44:29](#)

فلا بسته وعاملته الا وجدته دون الوصف الا سفيان الثوري فقد وجدته فوق النعت بكثير وقال شعيب بن حرب رحمه الله اني لاحسب انه ي جاء غدا لسفيان الثوري حجة من الله على خلقه. يقول لهم لم تدركوا نبيكم قد رأيتم سفيان - [00:44:53](#)

اي انه يصير حجة كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم. ان الله عز وجل يبعث على رأس كل مائة في عام لهذه الامة من يجدد لها امر دينها - [00:45:22](#)

وكان سفيان الثوري مع امامته في الزهد كان ااما في الحفظ حتى قال ابو داود السجستاني ما اختلف شعبة وسفيان في حديث الا كان الظفر لسفيان وقال يحيى بن سعيد القطان - [00:45:38](#)

اللي هو احنا كنا بنتكلم في ترجمته منذ قليل لا اقدم على شعبة احدا واذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان وقال رجل مرة لشعبة وقد روى حديثا قال خالفك سفيان قال له دمغبني - [00:46:00](#)

دمغبني اي اقمت علي الحجة وابطلت روایتي وطبعا آ كما قلت ان آ شعبة من اقران سفيان وانت عارف الاقران يحصل ما بينهم من الحسد والغمض ما هو معلوم كما قال ابن عباس لا العلماء في تغايرهم - [00:46:21](#)

اشد من التيوس في زرويها شف لما النيس مع النيس يكون في زربية واحدة ينطحوا بعض والكلام ده يقول ان العلماء في تغايرهم يكونون اشد من التيوس في زروتها. ومعرفة ان ان المعاصرة حرمان - [00:46:45](#)

تلacci اهل الناس المتعاصرين يقدح بعضهم في بعض. ليه بسبب العلو؟ وده عايز يعلو على ده وبسبب الكبر. وبسبب التقدم وحظ الى اخره فانت اذا رأيت اقران سفيان يشهدون له بالفضل فكافاك بهذا. اه التلميذ ممكن يثنى على شيخه طبعا - [00:47:04](#)

لأنه فتح عينيه عليه لكن القرين يصعب او يعني نادر انك انت ترى القراءة يذكر بعضهم بعضا الا اذا كانوا من اهل الانصاف واهل الفضل قال الامام احمد ابن حنبل رحمه الله - 00:47:24

اتدري من الامام؟ يقول للمرزوقي اتدري من الامام؟ الامام سفيان الثوري لا يتقدمه احد في قلبي طيب كيف بلغ سفيان هذا اسمع قال ابو قطن قال لي شعبة ان سفيان ساد الناس بالورع والعلم - 00:47:42

وقال قبيصة ابن عقبة ما جلست مع سفيان مجلسا الا ذكرت الموت وما رأيت احدا كان اكثر ذكرا للموت من سفيان ويقول يوسف ابن اسياط قال لي سفيان بعد العشاء ناولني المطهرة. المطهرة اللي هي ايها؟ اللي فيها ماء الوضوء حتى يتوضأ - 00:48:11  
ناولني المطهرة لاتوضأ فناولته فأخذها بيمنه ووضعها عن يساره على ووضع يده على يساره وضع يده اليسرى على خده متفكرا ونمث ثم قمت لصلاة الفجر فإذا المطهرة في يده كما هي - 00:48:38

فقلت له هذا الفجر قد طلع فقال لم ازل منذ ناولتني المطهرة اتفكر في الآخرة حتى الساعة يعني سفيان لما اخذ المطهرة يتوضأ  
غلبت عليه فكرة الآخرة فensi تماما ان ان المطهرة بين يديه - 00:49:03

وجلس يتفكر في هذا كان سفيان الثوري رحمه الله كما قال قبيصة ابن عقبة من اكثر الناس ذكرا للموت زكر الموت هو علاج كل مشاكل الدنيا وانا اقول لاي اثنين - 00:49:26

تخاصما وجرجر احدهما الاخر الى المحكمة لو ذكرتما الموت ما بغي احد على احد ولا اكل احد مال احد كان يحيى بن سعيد القطان يقول كان سفيان الثوري اذا ذكر الموت لا ننتفع به اياما - 00:49:45

تظل اياما طويلا ما ننتفع به من شدة حزنه ومن شدة تفكيره ويقول يحيى بن سعيد قطان كان احيانا سفيان وهو جالس بيننا يقوم بجري ويقول النار النار ولم يكن سفيان يتصنع ذلك - 00:50:09

فذكر الموت كما قلت فيه حل لكل المشاكل ولا يعمر حياته بذكر الموت الا اهل الایمان بكل اسف يعني في بيونا آلاما يأتي الانسان ليذكر الموت امام مسلا امرأتي او امام امه او امام ابيه او الكلام ده - 00:50:29

وعايز يوصي بس يا جماعة انا لو مت مت بلاد الشرف من بقك يومي قبل يومك هذه اجل مضروبة مش عارف اقول كلمتين انا خلوني اقول كلمتين انا يا جماعة لو مت - 00:50:53

اعملوا كذا وكذا وكذا لأ حتى ذكر الموت في بيوت اهل الالتزام برضه قليل قليل وما فيش حد بيسمع بيحب ذكر الموت. لأنظر الى ما قال رب العالمين - 00:51:09

تبارك وتعالى قال وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد في الدنيا الحيدة اصل الحيدة ان تترك الجادة وتسلك بنيات الطريق يسيب الطريق اللامم الطويل المتسع ده الظاهر وتسلك ايه - 00:51:27

الطرق الجانبية. ده اصل الحديدة والحاد اي ترك ذلك ما كنت منه تحيد اي كنت طيلة حياتك تهرب من ذكر الموت. فقد جاءك الذي كنت تحيد منه سفيان ابن سفيان الثوري - 00:51:51

كان من اكثر الناس ذكرا للموت فما كان يبغي ولا كان يطغى وكان اذا حدث بحدث كان يستحضر النية فيه وهو القائل ما عالجت شيئا اشد علي من نيتني كان يعني اذا اراد ان يحدث كان يستحضر نية صالحة في هذا في التحديد. زي ما هنذكر بعض اطابيب كلامه ان شاء الله تعالى - 00:52:11

بعد ذلك فيعني آذكر الموت بيسقط كثير من المشاكل من على المحاكم الارضية يعني النهاردة مسلا انا سمعت منذ عدة سنوات وزير العدل يقول ان المحاكم تقريرا بيكون في بتدور فيها احداث مليون - 00:52:39

قضية المحاكم احداث مليون قضية انا اعتقاد ان ذكري الموت وان ذكري الآخرة اسقط اضعاف هذا العدد عن كاهل المحاكم الارضية بيظلم يقول له منك لله لو انا فوضت امري الى الله. او انا ساترك هذا الى الآخرة - 00:52:58

كثير من الناس يفعل هذا بهذه ايضا يعني قضايا اسقطت عن كاهل القضاة في المحاكم الارضية فالذى جعل سفيان يسود هو شيء كهذا وهو ذكر ذكره الموت رحمة الله تعالى عليه - 00:53:18

اه يقول سفيان لان اخلف عشرة عشرة الاف درهم يحاسبني الله عز وجل عليها احب الي من ان احتاج الى الناس وهذا الكلام نرد به على الذين آآ كانوا يمتهنون اصحاب الاموال اذا انفقوها على وجهها - [00:53:37](#)

ويقولون ان هؤلاء من ارباب الدنيا ويفضلون الفقر ويفضلون الحاجة. نقول هذا الكلام كلام غير مستقيم عسفيان الثوري الذي يضرب به المثل في الزهد والتجافي عن الدنيا يقول هذا الكلام - [00:54:08](#)

يقول لان اخلف وراء ميراثا يعني عشرات الاف درهم يحاسبني الله عليها. اي الدرهم ده جبته منين يحاسبني الله عليها خير من ان احتاج الى الناس لان الحاجة ذل ايا كانت - [00:54:25](#)

ال الحاجة ذل وهذا الذل طبعاً بيتفاوت لكن كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في كلامه المatum يقول استغن عن من شئت تكن نظيره واحسن الى من شئت - [00:54:50](#)

تكن اميرة واستغني عن واحتاج الى من شئت تكن اسيرة تلت كلمات احسن الى من شئت تكن اميرة واستغني عن من شئت تكن نظيره واحتاج الى من شئت تكن اسيرة انت فقير ما احتجت الى درهم - [00:55:17](#)

ان الفقر ليس كما يتصور بعض الناس الا يكون في يديك شيء لا مش هو ده الفقر ممك يبقى فيه انسان عنده ملايين وعنه مليارات وفقير ليه لانه يحتاج محتاج - [00:55:46](#)

طول ما هو داخل في سلك الحاجة طول ما هو فقير لكنه لو استغنى ولو لم يكن عنده فلس فهذا هو الغني حقاً يبقى الغني لا تحتاج. الفقر ان تحتاج - [00:56:06](#)

بشوف اه مر بعض الامراء ارسل الى الخليل ابن احمد الفراهيدي يقول له الا تحتاج الى شيء الخليل ابن احمد ده لو لو انت مناسبة اذكر لكم شيئاً من ترجمته - [00:56:27](#)

لرأيتم عقلًا كبيرًا جداً أول من صنف المعاجم العربية هو الخليل بن احمد الفراهيدي هو شيخ سيبويه والنظر بن شوميل وهذه الطبقة اكل تلاميذه الدنيا بعلمه اما هو فكان فقيراً - [00:56:50](#)

الامير بعث له رسالة بيقول له ايه الا تحتاج الى شيء فشوف رد بقى العلماء قال له اني مستغن عنك بالذى اغناك عنى اي وهو الله عز وجل اي كما انك لا تحتاج الي - [00:57:10](#)

انا لا احتاج اليك اني مستغن عنك بالذى اغناك عنى وكان فقيراً مقالاً في الوقت الذي كان تلاميذه يأكلون الدنيا بعلمه اذا طول ما اللسان محتاج نفسه في حاجة طول ما هو فقير - [00:57:37](#)

وهذا هو منصوص كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم قال عليه الصلاة والسلام ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس كثرة العرض اي كثرة الاموال او الاموال على اختلاف صنوفها - [00:57:57](#)

الاعراض يعني الشيء المحسوس شيء الملموس ليس هذا هو الغنى ان يكون عندك مال كثير بل الغنى ان تكون مستغنياً. لا تحتاج الى شيء فسفيان الثوري يقول انا اذا تركت مالاً - [00:58:20](#)

تسأل عنه بين يدي الله عز وجل وانا انما اخزته من حلال احب الي من ان احتاج الى الناس لان الحاجة الى الناس ذل ومن لطيف ما يذكره بعض اهل العلم في مثل هذا المعنى يقول ان اهل الجنة - [00:58:37](#)

لا يسألون ربهم ما يريدون في الجنة بل اذا تمنى الواحد الشيء يجده امامه اذا خطر بباله ان يأكل شيئاً او ان يشرب شيئاً او ان يلبس شيئاً مثلاً يجد هذا امامه بلا سؤال - [00:58:56](#)

لان هذا انما يكون من تمام العز نعم ويقول سفيان الثوري معللاً ذلك. يقول كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فانه فاما اليوم فانه ترس المؤمن الترسل وكأنه كأنه بيقاتل به - [00:59:17](#)

اي ان الانسان انما يكون في امس الحاجة الى المال ليحفظ ماء وجهه ونظر اليه رجل وهو في السوق وفي يده دنانير فقال يا ابا عبدالله امثالك يمسك بهذه يعني انت سفيان الثوري اللي هو الزاهد العابد معك فلوس يعني وداخل السوق وبتشتري والكلام ده - [00:59:41](#)

فقال له اسكت لوالها لتمندل بنا الملوك يعني جعلونا كالمنديل وانت عارف انت بعد ما بتتسخ ايديك بالمنديل بتعمل فيه ايه؟ بترميه يقول لولا استغناًنا عن الملوك لا تمندلوا بنا. وكان سفيان الثوري سيء الرأي في كل من يقترب من الحاكم -  
01:00:07 اي عالم كان يقترب من الامير كان سفيان الثوري يعده لصا هو ده رأي سفيان مع قطع النظر توافقه او تخالفه في هذا المعنى. لأن العلما لهم في المسألة دي لهم تفصيل في هذه المسألة -  
01:00:34

لكن سفيان السوري ما كان يأمن على نفسه ان يقترب من الامير. كان يقول اذا دعاك الامير لتقرأ عليه قل هو الله احده فلا تفعل طب ايه ملحوظ سفيان في المسألة دي -  
01:00:53

قال لك ان الامراء في العادة يغدقون على من يقترب منهم؟ وهذا الاحسان مذنة اضعاف النفس لما يكون واحد انت جنبه على طول وبياكلك واديك فلوس وكل ما تحتاج يديك -  
01:01:11

لا تقوى على ان تذكر عليه كما لو كنت مستغنیاً لذلك سفيان الثوري يعني كان له محنة كبيرة مع الامير الامير طلبه لا يعني ليعاقبه او ليسجنه لا طلبه ليكون قريباً منه -  
01:01:30

يكون من اهل مشورته فكان سفيان يأبى ذلك وكان يفر وفعلا خرج من الكوفة لما اراده الامير خرج من الكوفة هارباً فدخل مكة وكان يتوارى من الناس كان يغطي نفسه -  
01:01:51

حتى لا يكشف وحتى لا يرى ولما كشف امره في مكة هرب الى البصرة برضوه كله ايه؟ حتى لا يظفر به الامير. مع ان الامير كما قلت انما كان يريد ان يجعل سفيان من حاشيته -  
01:02:13

يقول لولا هذه الاموال ولو لا استغناًنا لتمندل بنا الملوك اشاره منه الى ان الملوك لا صديق لهم يمكن له ان يعدم القريب جداً منه وان يعذبه وان يسجنه. يعني كلمات الوفاء ومشتقات الوفاء والكلام ده. مش موجودة عند كثير من هؤلاء -  
01:02:29

يقول لتمندل بنا الملوك. يعني اذا بلغوا غايتهم مما يلقي المرء المنديل الذي في يده يعني كل يعني معنى المال في نظر سفيان الثوري حتى يستغني المرء به عن الحاجة فادا استغنى -  
01:02:54

حاجة كان قوياً في قول الحق يقول يوسف ابن اسپاط كان سفيان اذا اخذ في ذكر الاخره يبول الدم واخذوه مرة الى الطبيب فلما رأى بوله قال هذا رجل خائف -  
01:03:13

هذا بول رجل خائف وكما قلت لكم عن يحيى بن سعيد القطان كان اذا ذكر الموتى او ذكر الاخره يقول لا ننتفع به اياماً بسبب ايه؟ بسبب حزنه في نفسه وبسبب كثرة فكره فيما يكون بعد الموت -  
01:03:38

يقول سفيان الثوري ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط حدثنا الا عملت به مرة ودي مسألة في غاية الاهمية احنا ليه العمل يكون ثقيلاً علينا لاننا لم نتدرّب على استعمال النصوص -  
01:03:57

بنسمع الآية بنسمع الحديث يمر بنا ولا نعمل بشيء منه. لا شوف وكيع بن الجراح احد تلامذة سفيان الثوري كان يقول يا اهل الحديث ادوا زكاة الحديث اعملوا عن كل مائتي حديث بخمسة. ربع العشر -  
01:04:19

زي ما الواحد يطلع الزكاة زكاة المال ربع العشر يعمل كذلك عنده متين حدث يعمل بخمسة. ويريد ان يعني يقرب المسألة كل حدث سفيان يقول ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الا عملت به ولو مرة. اي -  
01:04:42

يخلية من العمل والامام احمد بن حنبل رحمه الله قال ما بلغني حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عملت به غير حدث مرة اول ما رواه لما قال ان الحجام حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه اجره -  
01:05:02

اول ما الامام احمد بن حنبل روى هذا الحديث دعا الحجام ولم يكن به حاجة الى الحجامة دعا الحجامة فحجمه واعطى الحجام اجره لينفذ حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
01:05:23

انما تخف النصوص على العامل والعامل هو الذي يتحرى كل نص يصله ويعمل بما قدر عليه منه يعني ممكن يجي لك النص ما تقدرش تعمل به كله ممكن تعمل بجزئية من النص. ماشي -  
01:05:44  
لان النص ده مش اخر مرة هيقابلك ولا اخر مرة هتستعمله سيمبر بك مرة اخر فتستعمل جزءاً اخر منه ويمر بك مرة ثالثة تستعمل

جزءا اخر منه ولا تزال هكذا - 01:06:04

تستعمل جزءا من النص حتى يكون العمل بالنصوص ملكرة لك وهذا هو الذي كان يميز الجيل الاول عن اجيالنا وعن كل الاجيال التي جاءت بعد ذلك. اننا نسمع عشرات الاحاديث او عشرات الایات - 01:06:20

فلا نقف لا قليلا ولا كثيرا عند هذه الایات. يبقى دى كانها وصية من سفيان الثوري رحمة الله تبارك وتعالى آ قال رجل لسفيان الى متى تطلب الحديث قال واي خير انا فيه؟ خير من الحديث فاصير اليه ان الحديث خير علوم الدنيا - 01:06:38  
ليه لان الحديث مفسر لكلام الله تبارك وتعالى وهذه هي منزلة النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلة السنة مع القرآن قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم - 01:07:06

السنة بيان للقرآن يعني كثير من الناس الذين يضربون النصوص بعضها بعض لا ينظرون الى منزلة السنة من القرآن لا السنة والقرآن شيء واحد كما قال العلماء في تفسير قول الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر - 01:07:26

وانا له لحافظون اجمع اهل العلم على ان الذكر في الاية هو القرآن والسنة وانه احيانا يخطئ المرء اذا اخذ بالآلية دون الحديث يعني اخذ بالكلام المجمل وترك الكلام المفصل - 01:07:54

يعني مثلا لو افترضنا جدلا ان رجلا قرأ قول الله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الاية حرمت عليكم الميتة اسم جنس محلى بالالف واللام يفيد العموم كل ميتة محمرة - 01:08:16

طب السمك زكاة السمك يصبح ولا اذا مات اذا طب ما هي دى ميتة سمك لماذا نأكل السمك؟ اين في كتاب الله عز وجل؟ ان السمك حلال الجراد كذلك - 01:08:42

طب الدم واسم جنس محلى بالالف واللام ايضا. كل دم حرام. طب الكبد والطحال فكلاهما دم ليه احنا بناكل الكبدة وهي من الدم لو اعملنا لو اخذنا الاية وحدها دون ان ننظر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:04

حرمنا ميتة السمك والجراد حرمنا السمك والجراد وحرمنا الكبد والطحال انما كان السمك حلالا والجراد والكبد حلالا والطحال علشان الحديث الذي يقويه كثير من اهل العلم احلت لنا ميتتان ودمان - 01:09:24

السمك والجراد والكبد والطحال فيبقى انا لو خدت الحديث اضم للاية يبقى مفهوم الاية كالاتي حرمت عليكم الميتة الا السمك والجراد والدم الا الكبد والطحال يبقى انا كده لما ضميت السنة للقرآن يبقى كده الفهم صح - 01:09:48

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام انما جاء ليبين كلام الله المجمل قال الله عز وجل وقد فصل لكم ما حرم عليكم ما حرم عليكم. طب ما كثير من المحرمات ليست موجودة في القرآن - 01:10:12

يعني الحمار وسائر السباع طب ما هي دى محمرة. اين هي في كتاب الله عز وجل يعني الحمار الاهلي الحمار الانسي اللي الناس بتتركبه ده حلال اكله؟ لا مش حلال - 01:10:30

اين دليل التحرير في كتاب الله عز وجل مش موجود انما موجود في السنة وقد حرم النبي صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الانسية في عام خبير قال ان الله حدث انس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الانسية فانها رد - 01:10:51

وكلمة الانسية دى تدل على ان الحمر غير المستأنسة حلال. يعني الحمار الوحشي يتاكل ليه؟ عشان في قيد في الاية هنا قيد في الحديث الحمر الانسية اي التي تعيش بين الاناس - 01:11:16

مستأنسة والعلماء يقولون اذا ثبت الحكم للوصف اذا اذا قيد الحكم بوصف خلي بالك من القاعدة دى اذا قيد الحكم بوصف ثبت الحكم للوصف وانتفى عما عاداه فلما بنقول تحريم لحوم الحمر الانسية - 01:11:41

اهي يبقى الحمار الوحشي بدلالة المفهوم يجوز اكله وده مش موجود كما قلنا في كتاب الله عز وجل عندك الاسد عندك النمر عندك الفهد عندك الضبع كل ده محروم بالسنة - 01:12:16

يبقى اذا لما سفين الثوري يقول ان الحديث خير علوم الدنيا والاخرة اشاره الى ان القرآن فيه كثير من المجملات لم تفصل الا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 01:12:37

والحديث هو معدن العلم عشان كده اللي له اطلاع على الاحاديث ترى على تفسيره في القرآن من البهاء ما لا تراه على من يفسر القرآن باللغة وحدها يعني لو انسان مسلا تصدق لتفسير القرآن - 01:12:57

وكان قليل البصاعة في المرويات لا ترى على تفسيره من البهاء والجمال ما يكون لمن كان عالما بالمرويات ليه؟ لأن اغلب العلم انما هو في سنة النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرناه من منصب السنة بالنسبة لكتاب الله - 01:13:15  
تبارك وتعالى. وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليه الكلام ده بقوله ليه لأن سفيان الثوري هيقول كلمة تانية قال ما اخشى على نفسى الا من الحديث ما اخشى على نفسى - 01:13:39

الا من الحديث طب ازاي يبقى خير علوم الدنيا والآخرة الحديث وانه لا يخشى على نفسه الا من الحديث اه كلمات العلماء بيبقى لها محامل فما تضربس الكلام ببعضه انظر هذه الكلمة ما تأويلها وفي اي جو قيلت؟ وهذه الكلمة الأخرى اه في اي مكان قيلت وبابي مناسبة - 01:13:59

هتلaci الجهة منفكة على طول زي شعبة بن الحجاج كان اذا رأى جماعة من من طلاب الحديث كان يقول لهم ان هذا الحديث يصدقكم عن ذكر الله وعن صلاة فهل انتم منتهون - 01:14:23

ده الاية دي ده اية قيلت في الخمر والميسرة ازاي يبقى الحديث مكان الخمر والميسرة ازاي الحديث يصدق عن ذكر الله وعن الصلاة حتى يقول فهل انتم منتهون عما انتم فيه؟ لا شعبة ما كان يقصد هذا انما شعبة كان يقصد الذين يضيعون - 01:14:40  
في طلب الاخبار الواهية كان عند المحدثين زمان اه فاكهة كده اسمها الغرائب الغرائب اي الاحاديث المناكير كان ممكن المحدث يعرف ان في بلاد واقي الواقع واحد عنده تلات اربع خمس احاديث غرائب - 01:15:02

ممكنا بيع الدار ويرحل الى هذا الرجل عشان ياخذ العشرة خمستاشر حديث الغرائب دول دي بتنفع في المناظرات والمذاكرات وتصلح ايضا في التعليل تعليل الاحاديث فيقول له يعني انت مسلا - 01:15:28

رحلت بقى لك شهر ماشي مع القوافل و بتتام في الصحراء وتعرض نفسك للسباع والهوام وطبعا ماشي على رجليه فتعبان فممكنا تضيع صلاة النافلة وممكنا صلاة الفرض تاخدها كلها بسرعة. من من كتر التعب - 01:15:50

وتتام عن قيام الليل ولا تقرأ ورد القرآن. عشان تروح تجيب لي عشرة خمستاشر حديثا منكرا شعبة قصد هذا الذين يفون اعمارهم في طلب الاحاديث الغرائب مش في طلب اصل الحديث - 01:16:09

والا اصل الحديث هو السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يقال فيها ان هذا الحديث يصدق عن ذكر الله وعن الصلاة. انما قصد شعبة هذا المعنى الذي ذكرته انا. فيأتي بقى من لا يفهم الكلام دهوت وعايز يذم اهل الحديث فيقوم بيجيب كلام شعبة ابن الحجاج ويقذف اهل - 01:16:29

ال الحديث به وليس هذا هو المعنى الذي عنده شعوب بس فين الثوري لما بيقول ان الحديث خير علوم الدنيا والآخرة مع قوله انه ما يخشى على نفسه الا من الحديث - 01:16:49

القول الثاني سفيان الثوري له محامل المحمل الاول ان شهوة الحديث عند سفيان الثوري كانت عالية جدا بحيث انه كان اذا لقي رجلا في الطريق ايا كان هذا الرجل كان عدلا - 01:17:04

لم يكن عدلا كان عنده احاديث كان يأخذ منه الاحاديث فمن شدة شهوة الحديث عنده كان يأخذ عن الضعفاء والمتروكين والمجاهيل وطبعا لان سفيان مشهور فاذا روى حديثا فكثير من الناس يتصور ان الحديث ده صحيح بدليل ان سفيان رواه - 01:17:27

اذ لو كان باطلما ما رواه سفيان فالحديث بيمشي في الناس وينفق فيهم بسبب ان سفيان روی فخسي سفيان ان يكون بعض الناس تلقى الاحاديث التي اخذها عن الضعفاء والمتروكين - 01:17:49

الذين هو يعرف حالهم لكن المتلقى عن سفيان ما يعرف حاله مثل سفيان. زي محمد ابن سايب الكلب مثلا محمد ابن سيد الكلبي هذا كان رجلا كذابا وكان سفيان يكذبه - 01:18:10

ويأخذ عنه فقيل له في ذلك كيف تطرحه كيف تطرحه وتأخذ عنه فكان يقول اني اعرف صدقه من كذبه انا مميز عارف هو كذاب في

ايه وصادق في ايه طب اللي بعد سفيان - 01:18:27

اللي هياخد الكلام ده عن سفيان هل هو عارف زي سفيان كدب هذا الراوي من صدق هذا من صدقه لأ ما يعرفش فيبقى الذي دون سفيان استعمل الخبر ثقة بنقل سفيان - 01:18:46

فكان سفيان يخشى على نفسه من هذه شهوة الحديث دي ولذلك آآ اوصى سفيان بحرق كتبه بحرق الكتب بتاعته ليه؟ لأن كان فيها برضه اخبار وكان فيها روايات عن امثال هذا الضرب فخشى سفيان ان يثق الذي يأتي بعد ذلك - 01:19:01

اذا وجد الكتاب ان يثق بالروايات فيستعملها مع ان الایه؟ راوي هذه الاخبار او الاحاديث ليس بثقة عند سفيان كان يخشى من ذلك.  
المحمل الثاني الذي حمله اهل العلم من خشية سفيان خوفه من الحديث الا يكون استعمل الحديث الذي وصل اليه - 01:19:25  
فيكر حجج الله عليه عشان كده العالم ابرك الناس واكثر الناس اجرا واعظمهم عقوبة في نفس الوقت كل حاجة لها اختها المضادة لها اه العالم من ابرك الناس عملا الكلمة الواحدة منه يهتدى عليها الملايين - 01:19:49

بكلمات واحدة دي ابرك من ان يقوم عمره كله فكيف اذا كان عالما جعلها الله عز وجل له لسان صدق في الامة؟ يقول الكلمة تنتشر في وسط الناس جميعا ينتفع بها الضال والحاير - 01:20:14

يرجعون الى الله عز وجل فيكون هؤلاء جميعا في صحيحة هذا العالم ما فيش ابرك من كده ولكن في المقابل يكون عذابه شديدا اذا وصله النص ولم يستعمله فضلا عن ان يعمل ضد النص - 01:20:32

وفي حديث اسامة بن زيد في الصحيحين يؤتى بالعالم فيلقى في النار فتندلق اقطابه من دبره. مصارينه تخرج ويدور حولها كما يدور الحمار في الرحى فيقول له اهل النار يا فلان - 01:20:52

اما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر. يعني ايه اللي جابك هنا فكان فقال لهم كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وامركم وانهاكم عن المنكر واتيه فمسئوليية العالم مسئولة ضخمة اذا اذا - 01:21:14

نعم ينعم في اعلى المراتب. اذا عذب يعذب في ادنى المراتب يبقى اذا خشية سفيان الا يكون عمل ببعض ما وصل اليه من الحديث سيكون حجة عليه لو كان جاهلا - 01:21:39

ربما كان اخف عليه من ان يكون عالما فاعتراض او خالف او اهمل يبقى اذا لما نجد كلاما لاهل العلم ظاهره التعارض او ظاهره التضارب لابد ان نحمل كل كلام على معنى - 01:21:59

وده من اصول الجمع. ان العلماء فيه هناك باب كبير جدا ومهم للغاية. في في علم اصول للفقه وهو باب التعارض والترجح اذا تعارض نصان في الظاهر وكلاهما صحيح - 01:22:18

فلابد من حمل كل نص على معنى حتى لا تتعارض النصوص يعني مثلا اذا سمعت قوله تعالى فلا تزر وازرة وزر اخر مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعدب بيكتاء اهله عليه - 01:22:39

ما تقولش الاثنين متعارضين لأن الحديث صحيح. وثم الایة هذه في كتاب الله عز وجل هذا قرآن متواتر وهذا حديث ثابت باجماع اهل العلم الایة تقول ولا تزر وازرة وزر اخرى - 01:23:03

كل نفس بما كسبت رهينة. ما فيش حد بي Shirley عن الثاني حاجة وهنا الميت يعدب بيكتاء اهله عليه. طب هو ايه زنبه وهو ما له يعني الامام البخاري رحمة الله عليه - 01:23:21

جمع ما بين الایة والحديث بكلمتين النبويب قال الميت يعدب بيكتاء اهله عليه ان كان من سنته ان كان من سنتي اي ان اوصى بذلك فان اوصى بذلك كان من جملة عمله - 01:23:36

فيوم يحاسب عليه بقى اذا قال انهم بيكتوا علي اعملوا علي كذا. قبل ما ادخل الجبانة ادبحوا عجل تحت النعش. الكلام اللي بيحصل وبنشوفه يعني بكل اسف في بعض المرات كل هذا من المحرمات - 01:23:59

ولا يجوز فاذا كان هذا من سنته فهذا من جملة عمله بقى يوم يؤاخذ عليه اذا اصبح لا تعارض. بقى انا عندي بقى اذا تعارض نصان بيص بقى اوجه الجمع الاول. اجمع ما بين النصوص. عجزت عن - 01:24:17

ما يبقى الا الترجيح ما بينها. الترجح ايضا له ضوابط وله قواعد الجمع له آآ اصول والترجح ايضا له اصول. يبقى انا لما اقف على  
كلام متعارض سواء كان في نصوص الوحي او كان في كلام العلماء - [01:24:35](#)

بشرط الثبوت ها يعني لو في قول غير ثابت وقول اخر ثابت يبقى ما انا لا اعني نفسي. ما تعيش روحي واقعد اجمع ما بينهم  
الاثنين. لا. غير الثابت الق به - [01:24:54](#)

انما بشرط الثبوت في الحالتين هذا ثابت وهذا ثابت اذا انا حبيت بقى ان انا افهم وجه الجمع ما بينهما يبقى لابد ان انظر في اه  
مبحث التعارض والترجح او الجمع - [01:25:07](#)

ترجح عند اهل العلم في هذا الكتاب. يبقى اذا بحمد الله تعالى لما نقرأ خوف سفيان من الحديث او نهي سفيان الطلبة عن طلب  
الحديث مع قوله ان الحديث هو خير علوم الدنيا. يبقى نفهم ان ما فيش تعارض ما بينهما للعلة التي ذكرتها انفا - [01:25:22](#)  
واللحاديث بقية ان شاء الله تبارك وتعالى مع ترجمة سفيان ومع كلامه الطيب العاطر ونستقبل ذلك ان شاء الله عز وجل فيما يأتينا من  
الايات ان قدر الله ان نلتقي بكم مرة اخرى. والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم وما - [01:25:41](#)  
مني زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل. وهو حسينا ونعم الوكيل الله وسلم وبارك على  
نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [01:26:01](#)